

نداء من ماكسي الى الرئيس السوري بشار الاسد

2010-8-31

د. جواد ملا

فيما بين 27-7 ونفاية 7-8-2010 قمت مع زوجتي بزيارة مدينة براتسلافا عاصمة جمهورية سلوفاكيا وكنا بضيافة صديقتها السلوفاكية السيدة سوزان، فجمهورية سلوفاكيا كانت قد انفصلت عن جمهورية التشيك واعلنت استقلالها. وفي الستينات كان الزعيم السلوفاكي الشهير دوجبيك رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا، وفي العام 1968 نادى دوجبيك بإصلاحات وبعض الحقوق للشعب السلوفاكي، إلا ان العسكر رفضت تلك الاصلاحات وقمعت حركته الاصلاحية والديمقراطية بالقوة المسلحة وتمت إزاحته عن الحكم ووضعه تحت الإقامة الجبرية لسنوات طويلة، أما الآن فقد تمت تلك الاصلاحات وحصل شعب دوجبيك السلوفاكي عليها وعلى استقلال جمهوريتهم السلوفاكية وتخلصت من إضطهاد التشيك على أثر انهيار النظام الشيوعي، وأرجو من الله تعالى أن تنهار كافة الانظمة الديكتاتورية الماثلة وأن تتمتع الشعوب المضطهدة بحريتها المسلوبة واستقلالها المغتصب وهذا ليس ببعيد عن الله بشئ فإذا أمر شيئا فكان أمره مقضيا، فالاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الشيوعي كانت أقوى بكثير من كل الديكتاتوريات التي ندعو عليها الآن ونعمل على انهيارها.

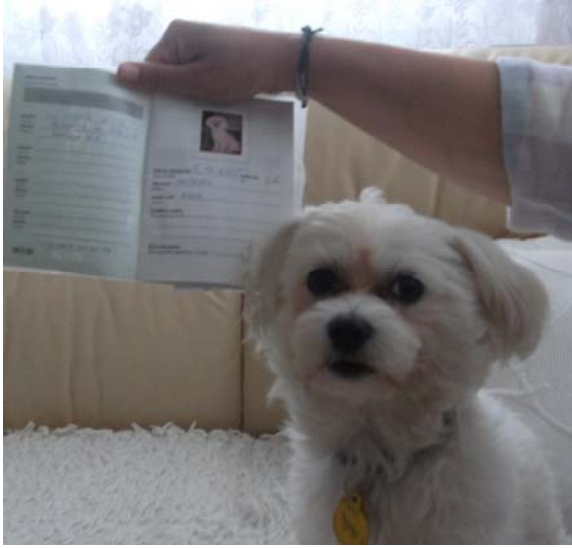
في سلوفاكيا شاهدت العديد من الناس وتناقشت معهم في العديد من القضايا ومنها ما هو الفرق بين الحياة في زمن الشيوعية وفي زمن الديمقراطية؟، فكان هناك تفاوت في وجهات النظر واختلاف في الآراء، ومنهم من كان يقول بأن لكل نظام حسناته وسيئاته، أما مسألة اللغة السلافية فوجدت فيها الكثير من المرادفات والكلمات التي تعود لكلمات مشابهة لها في اللغة الكردية فالكبش مثلا باللغة الكردية: بران، وفي السلوفاكية فيها نفس الكلمة والمعنى وبدون زيادة فتحة أو نقصان كسرة، كما شاهدت الارياف والغزلان البرية تسرح في الغابات الطبيعية وكذلك شاهدت الخنازير والارانب الالهية وغيرها من المشاهدات الممتعة والتي لم أرميلا لها من قبل سوى في الافلام السينمائية... ومنها إننا ذهبنا الى بحيرة في الريف السلوفاكي وقمنا بإصطياد الاسماك بالسنارة... التي كانت بالحقيقة تجربة فريدة من نوعها أيضا، أما ما استرعى انتباهي وشدني إليه بشوق ومحبة فاقت على شوق ومحبة كل الذين شاهدتهم وقابلتهم في العاصمة براتسلافا فكان وبلا فخر "ماكسي"...

فماكسي يعيش حياة مرفهة في بيت سباح كبير وواسع يتألف من عدة طبقات ويتبختر في كافة الطبقات والغرف وجميع أفراد العائلة ترحب بماكسي أروع وأجمل ترحيب، يبدأ ترحيبهم به من التحيات والسلامات العادية وينتهي بالقبلات والمعانقة الحنونة والتي ما بعدها حنان أو محبة لربما تفوق محبة روميو الى جولييت والتي قلما يتمتع بها أي طفل من أطفال كردستان حتى في كردستان الحرة والفيدرالية وناهيك عن أجزاء كردستان الاخرى الراحة تحت الاحتلال والتي تعيش الويلات وفي طريقها للاضمحلال، إذا لم يتم إنقاذها من سيوف الجزائريين أحفاد هولوكو والحجاج لا أدامهم الله. وإشباعا لرغبة الاضطلاع والفضول لدي أقتربت من ربة البيت وطلبت بعض المعلومات عن ماكسي المدلل ووضعيته العالمية ومرتبته في المجتمع والدولة.

فجاءت ربة البيت لي بالوثائق الخاصة بماكسي من هويته الشخصية والتي عليها صورته واسمه وأصله ولأي عرق وجذور وأصول ينتمي لها... وكذلك وثيقة عليها كافة المعلومات السابقة مضافا إليها العديد من الاختام التي تثبت اللقاحات المضادة للأمراض المعدية وغير المعدية التي حصل عليها ماكسي ليتمتع بصحة جيدة خلال حياته الفاخرة والمدللة والمعززة بالكثير من الحفاوة والرفاهية، وأردفت ربة البيت أن ماكسي لم تتبدل حياته أو مستوى معيشتة أبدا فحياته ظلت كذلك كما كانت قبل انهيار الحكم الشيوعي وما بعده.

بعد أن وجدت ماكسي وما عليه من العظمة في التاريخ والاصل النجيب... وفي الحاضر والمستقبل السعيد لواحد من سكان سلوفاكيا بشكل خاص واوروبا بشكل عام، فتقدمت لماكسي بكل احترام وتظلم شارحا له حالة شعبنا الكردي في غرب كردستان الرازح تحت الاحتلال السوري حيث يتم تعريبه وتشريده وإنكار وجوده وتهميش ثقافته وقتله في الشوارع وتحت التعذيب ولا يملك شيئا مما يتمتع به ماكسي، فهز ماكسي بذنبه الابيض كلون فروته موافقا على طلبي في توجيه نداء عاجل الى الرئيس السوري بشار الاسد لكي يسمح للشعب الكردي في غرب كردستان بأن يتمتع بالجنسية السورية وغيرها من الحقوق كما هو يتمتع بها في سلوفاكيا، مع العلم أن الكرد لهم كامل الحق لأن يتمتعوا بالجنسية الكردية.

أرجو من الله عز وجل أن يسمع الرئيس السوري بشار الاسد نداءك يا ماكسي وإني على شك من أمر ذلك... ولكن من يعلم لربما ينجح ماكسي في مهمته.



ماكسي وهويته الشخصية وحقه في السفر وحقه في الاقامة في العاصمة أم في المناطق الحدودية

Majiteľ Owner Adresa Address		Dátum narodenia Date of birth	
Majiteľ Owner Adresa Address		Plemeno Breed	
Majiteľ Owner Adresa Address		Farba srsti Colour	
Chovateľ Breeder Adresa Address		Zvláštne znaky Distinguishing marks	
		Číslo tetovania Demographic registration number	

MAXI
Majiteľ
Owner
Adresa
Address
Majiteľ
Owner
Adresa
Address
Majiteľ
Owner
Adresa
Address
Chovateľ
Breeder
Adresa
Address
+38 0903 20 3774

6.10.2005 Pohlavie ♀
HALTERÁK
BIELA

BESENICE	Vasíňová agónia KABEĽ	Vasíňová centre LA RAGI	Schizofrenia TIS
14-03-2005			
4 NOV. 2006			
10-12-2007			
10-12-2008			

MVD: Milan SYVRAN
MVD: Milan SYVRAN
MVD: Milan SYVRAN

هوية ماكسي ووثيقة حصوله على اللقاحات المضادة



ماكسي وبكل افتخار يقف ويقول: أنظروا ففي عنقي حلقة معدنية مكتوب عليها أصلي وفصلي بينما في سورية نصف مليون كردي لم يصلوا بعد الى مرتبتي مع الاسف الشديد، حتى الكرد الذين يتمتعون بالجنسية السورية فمكتوب عليها بأن حامل الهوية هو عربي سوري!، وهذا شئ مرفوض لأنني أرفض ان أكون من تبعية جمهورية التشيك وذلك لأنني سلوفاكي من جمهورية سلوفاكيا المستقلة وهذا ما أرجوه للشعب الكردي في غرب كردستان بالاستقلال عن سوريا، ويعيش بكرامته كما أنا أعيش. هناك من يقول هذا تشبيه غير لائق، وباعتقادي إنه لائق وأكثر لأن الممارسات التي يمارسها النظام السوري بحق الشعب الكردي قد تجاوزت كل الحدود ووصلت الى حد لا يطاق نهائياً، وثانياً ان الكلاب في العالم ليسوا كـ (كلاب) سوريا أيضاً.